

الأغاني

وتبعه أخوها حتى فاته الأحوص هربا .

وقد كان الأحوص قال فيها .

(لقد منعتُ معروفَها أمَّ جعفرٍ ... وإِنِّي إلى معروفها لفقيِرُ) .

(وقد أنكرتُ بعدَ اعترافِ زيارتي ... وقد وَغَرْتُ فيها عليَّ صدور) .

(أَـدُورُ ولولا أنْ أرى أمَّ جعفرٍ ... بأبياتكم ما درتُ حيثُ أدور) .

(أزور البيوتَ اللاصقاتِ ببيتها ... وقلبي إلى البيت الذي لا أَـزور) .

(وما كنتُ زَوَّاراً ولكنَّ ذا الهوى ... إذا لم يُـزُرْ لا بدَّ أن سيزور) .

(أزور على أن لست أنفكُ كلَّـما ... أتيتُ عدوَّـا بالبنان يُـشير) .

فقال السائب بن عمرو أحد بني عمرو بن عوف يعارض الأحوص في هذه الأبيات ويعيره بفراره .

(لقد منع المعروفَ من أم جعفر ... أخو ثقةٍ عند الجلال صـَبُورُ) .

(عـَـلَاك بمـَتْنِ السوطِ حتى اتَّقَيْتَه ... بأصفرَ من ماء الصِّفاق يفور) .

فقال الأحوص .

(إذا أنا لم أغفِرَ لأَيِّـمَنَ ذنـِبِه ... فمن ذا الذي يعفو له ذنـِبَه بعدي) .

(أريد انتقامَ الذنبِ ثم تـَرُدُّـني ... يدُ لأـدانيه مباركةٌ عندي) .

وقال الزبير في خبره خاصة وإنما أعطاهما عمر بن عبد العزيز السوطيين وأمرهما